الله عاء والاذكار هو السنن بالتحريك اى الطريق لأنها توقيفية فى تعيين
اللفظ وتقدير الثواب وربما كان فى اللفظ سر لا يحصل بغيره ولو رادفه فى الظاهر
قال ابن حجر ولعله اوحى اليه بهذا اللفظ فرأى ان يقف عنده أو ذكره
احترازا ممن ارسل بغير نبوة كجبريل وغيره من الملائكة فلعله اراد تخليص
الكلام من اللبس اهـ ويطعن بفتح العين وضمها من طعن بالحسى كالرمح
وبفتح فقط اذا كان معنويا والماضى فيهما مفتوح (فصل)

وأن يجئ عن كل راو بعض فليس فى خلط الجميع تقضى مع البيان مجملا

يعنى ان الراوى اذا لم يسمع جميع الحديث من شيخ واحد بل سمع قطعة من الحديث
من شيخ وقطعة اخرى من شيخ آخر أو سمعه من اكثر من شيخين كذلك
فانه يجوز ان يخلط الحديث فيرويه عنهم أو عنهم مع البيان الاجمالى بأن يبين
ان عن كل شيخ بعض الحديث دون التفصيل فان بين ما سمعه من شيخ مما سمعه
من الآخر كحديث الافك فى الصحيح حيث قال وكل حدثنى طائفة من حديثها
ودخل حديث بعضهم فى حديث بعض وانا اوعى لحديث بعضهم

وجرح ببعض به يجئ لكل طرح به متعلق يجئ يعنى انه اذا كان
راو ممن جمع عنهم الحديث ضعيفا أو جرح بذلك طرح كل الحديث والغاء لاحتمال كون كل قطعة عن ذلك الضعيف

وحذف

وحذف واحد من الرجال فى خلطه امنعن بكل حال

حذف مفعول امنعن المحلى بنون التوكيد الخفيفة يعنى أنه لا يجوز حذف
واحد من الرجال الذين خلط حديثهم سواء كان الرواة ثقات أو فيهم ضعيف
لأنك اذا حذفته وأتيت بجميع الحديث فقد زدت على بقية الرواة
ما ليس عندهم وأن حذفت بعض الحديث لم يعلم ان ما حذفته هو رواية من حذفت
اسمه (آداب المحدث) أخلص نطيب وتوضأ واغتسل

هذا شروع فى آداب من تصدى لاسماع الحديث أو الافادة فيه واقل ما فيها
ان تكون عنده وبتة شرعا منها اخلاص النية وذلك واجب فى كل ما تريد
تعلمه وتعليمه بأن لا تطلب به عوضا دنيويا ولا رياسة قال صلى الله
عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وما يعينك على الاخلاص تدبر قوله
صلى الله عليه وسلم من ازداد علما ولم يزدد زهدا لم يزدد من الله
الا بعدا أو قوله صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة
عالما لم ينفعه الله بعلمه أو كما قال وكذلك من آدابه استعمال الطيب
كما كان مالك يفعل كان يتبخر بالعود الهندى حتى يقضى المجلس تعظيما
لحديثه صلى الله عليه وسلم

هدى الابرار — ١١ —

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)